[99] (قول رسول ا صلى ا عليه وآله (من كنت مولاه فعلي مولاه)) (21) يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول ا صلى ا عليه وآله في حجة الوداع، فلما انصرفنا وصرنا إلى غدير خم، نزل - وذلك في يوم ما أتى علينا يوم أشد حرا منه - فأمر بدوح (1)، فجمع، فقمم له ما تحته (من الشوك) واستظل به، ونادى في الناس - الصلاة جامعة - فاجتمعوا إليه أجمع ما كانوا، لانه قل من بقى من المسلمين لم يخرج معه في تلك الحجة، فلما اجتمعوا قام فيهم خطيبا، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن ا عز وجل لم يبعث نبيا إلا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله، وإني أوشك أن ادعى، فأجيب، وإنى تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم (بهما) (2) لن تضلوا: كتاب ا، وعترتي. ثم أخذ بيد علي عليه السلام، فأقامه ورفع يده بيده حتى رؤي بياض إبطيهما. وقال: من أولى بكم من أنفسكم. قالوا: ا ورسوله أعلم. قال: ألست أولى بذلك لقول ا عزوجل: (النبي أولى بالمؤمنين من

---

(1) قال ابن الاثير في النهاية 2 / 138: الدوح: الشجر. (2) وفي الاصل: تمسكتم به. (*)